

النهاية في غريب الأثر

{ رمث } (ه) فيه [إنَّما نَرَكَبَ أَرْوَماثاً في البحر] الأرمات : جمع رَمَث - بفتح الميم - وهو خَشَبٌ يُضَمُّ بَعْضُهُ إلى بعضٍ ثم يُشَدُّ وَيُرْكَبُ في الماء وَيُسَمَّرُ الطَّوْفُ وهو فَعَلٌ بمعنى مَفْعُولٍ من رَمَثَتِ الشَّيْءَ إذا لَحَمْتَهُ وَأَصْلُ لَحْتِهِ . (س) وفي حديث رافع بن خديج وسئل عن كبراء الأرض البيضاء بالذَّهَبِ والفضة فقال : [لا بأس إنَّما نُهِيَ عن الإِرماتِ] هكذا يُروى فإن كان صحيحاً فيكون من قولهم : رمثت الشيء بالشيء إذا خَلَطْتَهُ أو من قولهم : رمث عليه وأرمت إذا زاد أو من الرَّمَثِ وهو بَقِيَّةُ اللَّبَنِ في الضَّرْعِ . قال : فكأنه نُهِيَ عنه من أَجْلِ اختلاطِ نَصْرِيْبِ بَعْضِهِمْ بَعْضٍ أو لزيادةِ يأخذها بَعْضُهُمْ من بعضٍ أو لإبْقَاءِ بَعْضِهِمْ على البَعْدِ شيئاً من الزَّرْعِ . واللَّهَ أعلم .

(س) وفي حديث عائشة [نَهَيْتُكُمْ عن شُرْبِ ما في الرِّمَماثِ والنَّصْقِيرِ] قال أبو موسى : إن كان اللَّفْظُ مَحْفُوطاً فَلَعَلَّه من قولهم : حَبِلُ أَرْماثُ : أي أَرْمَامٌ ويكون المراد به الإِنزَاءُ الذي قد قَدِمَ وَعَتَّقُ فَصارت فيه ضَرَاوَةٌ بما يُنْبِذُ فيه فإنَّ الفسَّادَ يكون إليه أسْرَعُ